

ELS № 3875
 خط السيدة عائشة في الدفاع عن
 والدها أبو بكر الصديق بسرع ابنه
 الدنيا روى القتيبي رواية المنذرى

والراوى والكاتب

خط AVT.5. ٦٤٧

القاسم بن محمد بن شارب بن أحمد بن أبي الو
 بكر بن الأثير بن الكوي اللغوي الطوسي
 بغداد ٤٢٧

والمحدث بها زكي الدين أبي محمد عبد العظيم
 ابن عبد القوي حافظ المنذرى التوسى
 خطه في آخره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَتَمَّ

أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا لِحَافِظِ الْمُتَّقِينَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ زَكِي الرَّبَّنِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُنْدَبِيِّ الشَّافِعِيِّ إِدَامَ اللَّهُ لَوْ فَيْقَهُ بَيْهَرَاتِي عَلَيْهِ وَحُكْمِي وَإِحْسَانِي وَاحِدٌ بِسَمِيحِ

الْبَيْتِ الْكَبِيرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّينَ وَأَرْبَعِينَ سِتِّ مِائَةٍ بِالْمَدْرَسَةِ الْكَامِلِيَّةِ
مِنَ الْقَاهِرَةِ قَالَ إِنَّا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ نَيْفَةُ الْمَشَايِخِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَدْمِ بْنِ حَامِدِ بْنِ

مُفْرِجِ الْأَرْنَاقِ إِذْ نَالَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَحَدِي وَتِسْعِينَ وَخَمْسِينَ قَالَ إِنَّا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَوْصِلِيِّ إِجَازَةً قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْمَوِيِّ

الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الشُّوَيْخِ الْفَقِيهَ مِمَّنْ فِي جَامِعِهَا قَرَأَهُ مِنْهُ عَثْنِي فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ
قَالَ إِنَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَرَزَانَ الْكَسَائِيَّ بَقَرَاتِي عَلَيْهِ فِي

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَيْنَ الْجَطِيمَيْنِ فِي خِيَمَةِ الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ قَالَ إِنَّا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعِينِ الْخَوْصِيِّ قَالَ أَمَلِي عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ

أَسْمَعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ الْقَاضِيَّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَنْعِيدَهُ خَالِقٌ قَالَ سَأَلْتُ يَعْقُوبَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّضَوِيِّ قَالَ سَأَلْتُ
أَبَا زَيْدٍ مَوْجِبَ الْعَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي اللَّهِ عَنْهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ سَأَلْتُ

ابْنَ أَحْمَدَ الْقَاضِيَّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مَوْجِبِ مَطَهْرٍ شَيْخِ أَسْمَعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَزِيزِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ
ابْنَ مُحَمَّدٍ الرَّضَوِيِّ بِنْدِ أَحَدِهِمَا عَلَى الْأَخْرِ الْجَرْفِ وَالْجَرْفِ وَالْجَلْجَلَانِ بِالْمَعْنَى قَالُوا بَلَّغْ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ قَوْمًا يَأْتُونَ مِنْ أَيْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُرْسِلَتْ لِي أَرْفَلَةٌ مِنَ النَّاسِ فَطَلَّ أَحْضَرُوا
أَسَدَلْتُ سِتَارَهَا وَعَلَتْ وَسَادَهَا ثُمَّ قَالَتْ أَيُّ وَمَا أَيْبَهُ أَيُّ وَاللَّهِ لَا تَعْطُونَ الْأَيْدِي

ذَلِكَ طُورٌ مُنِيفٌ وَظَلٌّ مَدِيدٌ هَيْهَاتَ كَذَبَتْ الظُّنُونُ الْحُجَّ وَاللَّهِ إِذَا كَذَبْتُمْ وَسَبَقُوا ذَوْنَكُمْ
سَبَقُوا الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَى الْأَمْدَانِ فِي قَرِيْبٍ نَاشِئًا وَكَيْفَهَا كَيْفًا يُرِيْتُمْ مَلْفَهَا وَتُرَابٌ

شَعْبَهَا وَتَمَّ شَعْبَهَا ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ فَأَبْرَجَتْ شِكْمَتُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ حَتَّى أَخَذَ بِفِنَائِهِ
مَسْجِدًا أَحْيَى فِيهِ مَا أَمَّا فَالْمُبْطَلُونَ كَانَ وَاللَّهِ غَيْرُ الرَّمْعَةِ وَقَدْ جَوَّجَتْ شَيْخِي الشَّيْخُ فَاقْصَبَتْ

عَلَيْهِ نِسْوَانُ أَهْلَ مَكَّةَ وَوَلَدَتْهُمْ لِسُجُورٍ مِنْهُ وَلَيْسَتْ تَزُونَ بِهِ اللَّهُ يَسْتَهْزِي بِهِمْ وَيَدْعُهُمْ
فِي طَعْيَانِهِمْ يَعْهُونَ وَكَبُرَتْ ذَلِكَ رَجَالَاتٌ فَرِيْسَتْ فَحْتَتْ قَسْبَهَا وَفَوْقَتْ سَهَامَهَا وَأَمْسَلَتْ

عَرَضًا فَمَا فُلُوْا لَهُ صَفَاهُ وَلَا قَصْفُوْا لَهُ قَنَاهُ وَمَضَى عَلَى سَيْبَانِهِ حَتَّى إِذَا خَضِرَ الدِّينُ
بِحِرَابِهِ وَرَسَتْ أَطْوَادُهُ وَدَخَلَ النَّاسُ فِيهِ أَفْوَاكًا وَمِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْسَالًا وَأَشْيَاءَ عَمَّا

اخْتَارَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَ فَلَمَّا قَبِضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اضْطَرَبَ حَتَّى الدِّينَ وَمَرَجَ
 عَصَاهُ وَمَا جِ اهْلُهُ وَبَعِيَ الْغَوَابِلَ وَنَصَبَتِ الْحَبَابِلَ وَظَلَّتْ رِجَالُ أَنْ قَدْ كُنْتُ فَهَرَجْتُ
 وَكَانَتْ حِينَ الذِّبْيِ يَطْوُونَ وَأَيُّ وَالصِّدِّيقِ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَقَامَ حَاسِرًا شَمْتًا فَرَفَعَ حَاشِيَتَيْهِ
 وَجَمَعَ قَطْرِيهِ وَلَمْ شَعْنُهُ بَطْبِهِ وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِتَقَافِهِ حَتَّى امْدَقَ النِّفَاقَ بُوْطِيهِ فَلَمَّا انْتَأَسَ
 الدِّينَ فَنَعَشَهُ وَأَرَا حَ الحَقَّ عَلَى اهْلِهِ وَقَرَّرَ الرُّؤْسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا وَحَقَّنَ الدِّمَاءَ فِي أَهْلِهَا
 فَلَمَّا حَضَرَتْهُ مَنِيَّتُهُ فَسَدَتْ ثَلَمَتُهُ بِنَظِيرِهِ فِي المَعْدِلَةِ وَشَقِيقِهِ فِي السَّيْرِ وَالمَرْجَمَةِ ذَاكَ ابْنُ
 الحِطَابِ لَيْدِ ذَرَاهِمٍ حَفَلَتْ لَهُ وَدَرَّتْ عَلَيْهِ لِقْدًا وَحَدَّتْ بِهِ فَفُضَّ الكُفْرَةَ وَذَنُجَهَا وَشَرَّدَ
 الشِّرْكَ شَدْرًا مَدَدًا وَنَحَعَ الأَرْضَ فَجَعَلَهَا حَتَّى قَاعَتْ أَكْلَهَا وَلَفَطَتْ حَبِيْبَهَا تَرَامُهُ وَبَطْنُهَا
 عَنْهَا وَتَصَدَّى لَهُ وَيَأْمَاهَا ثُمَّ طَعَنَ عَنْهَا عَلَى ذَلِكَ فَارُوِي مَا نَرَاؤُنَ وَأَيُّ يُوِي بِسَيِّئَاتِهِمْ
 أَيُّومَ مَقَامِهِ إِذْ عَدَلَ فِيكُمْ أَمْ يَوْمَ طَعَنَهُ إِذْ نَظَرَ أَكْرَمَ أَقْوَلُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللهَ
 فِي وَلَكُمْ ثُمَّ أَقْدَلْتُ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهَا فَقَالَتْ أَنْشُدْكُمْ اللهُ هَلْ انْكَرْتُمْ مِمَّا قُلْتُ شَيْئًا
 قَالُوا اللّٰهُمَّ لَا ه قال ابوبكر بن الأنباري في الأذلة الجامعة

وَنَعَطُوهُ تَنَاوَلَهُ ۝ وَالطُّوْدُ لِلْجَبَلِ المُنِيفِ المَشْرِفِ وَالدِّيمُ حَبِيْبُهُمُ وَوَيْتِيمٌ فَتَرَّمُ
 وَضَعْفَتُمْ يُقَالُ وَنِي بِنِي وَوَيْي يُوِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالأَمْدُ الغَايَةُ وَفِي المَدْرِيسِ لِلسَّعْدِ
 الكَا فَرَامِدُ أَيُّ غَايَةُ وَاحِدٌ وَيَرِيْشُ يُعْطَى وَيُفِيْضِلُ وَالمَلِيقُ الفَقِيْرُ وَيَرَابُ جَمْعٌ وَيَسْلَامُ
 وَالسَّعْبُ المَنْفَرِقُ وَيَلْمُ بِنَيْمٍ وَاسْتَشْرَى إِجْتَدًا وَانْكَشَرَ فَمَا بَرِحَتْ فَارَا لَتْ وَالسَّكْمَةُ الأَنْفَةُ
 وَالحِجْتَةُ ن وَالوَقْدُ العَلِيْلُ وَالجَوَاخِ الضُّلُوعُ القَصَارُ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الفَوَادِ وَالسَّجْحُ الحَرْبُ
 وَالدَّشِيْحُ صَوْتُ البُكَاءِ وَأَوْصَفَتْ انْتَنَتْ وَأَمْثَلَتْهُ مَثَلَتْهُ وَنَصَبَتْهُ وَالعَرَضُ مَا يَقْصِدُ بِهِ
 وَقَلُّوا كَسْرًا وَكَوْمِي عَلَى سَيْسَاءٍ بِمَعْنَاهُ عَلَى سَيْدَتِهِ وَالسَّيْسَاءُ عَظْمُ الظَّهْرِ وَحَدُّ نَضْرَةِ العَرَبِ
 مَثَلًا فِي شِدَّةِ الأَمْرِ قَالِ الشَّاعِرُ لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسَ بْنَ عَمِيْلَانَ جَرِيْبًا عَلَى إِسْرٍ السَّيْسَاءِ بِحُدُودِ الظَّهْرِ
 وَالجِرَانُ الصَّدْرُ يُقَالُ لِلصَّدْرِ الجِرَانُ وَالبُرْكَ وَرَسَتْ تَبَيَّنَتْ وَمَرَجَ اخْتِنَاطٌ وَكَانَ أَهْلُهُ
 اضْطَرَبُوا وَتَنَارَعُوا قَالِ وَسَا ابُو بَكْرٍ قَالِ مَا الكَذِبِي قَالِ مَا عَمِي بْنُ عَمْرِو اللِّيْتِي قَالِ
 تَسَلَّمَ مِنْ قَبِيْبَةٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ حَبِيْبٍ عَنْ أَبِي حَسَنِ عَنْ ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَهَمُّ فِي أَمْرِ مَرِيْحٍ قَالِ مَخْلَاطٌ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ
 فَجَالَتْ وَالفَسْتُ بِدَحْشَاهَا فَحَرَكَاتُهُ خُوطٌ مَرِيْحٌ ۝

والصغار الصخر الملتصقة

